Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ولأجل الجواب عن هذا السؤال يجب أن نبحث عن الحكمة فى بعثة الرسل عليهم السلام ، لأن معرفتها تفيدنا فى بيان المقصود الأهمّ من هذه البعثة .

إن وظيفة الرسل عليهم السلام تنحصر فى تبليغ ما تدور عليه أمور الدين مما سبق ، أى من الاعتقادات والآداب والعبادات والمعاملات ، وكل من الاعتقادات والعبادات والمعاملات من هذه الأمور لا يقصد لذاته ، لأن الله تعالى غنى عن اعتقادنا فيه وما إليه من الاعتقادات ، وهذا يجعل هذه الاعتقادات غير مقصودة لذاتها ، لأنها لو كانت مقصودة لذاتها لكان قصدها لذاتها لأمر يرجع إليه تعالى ، وحكمته وعظمته بأبيان أن يسرّ عبادا لما يتبع التكليف بذلك من العقاب على مخالفته . فتبين بهذا أن الاعتقادات مما تدور عليه أمور الدين ليست مقصودة لذاتها فى تبليغ الرسل عليهم السلام لها .

وكذلك شأن العبادات والمعاملات . لما سبق من أن الله غنى عن عبادتنا له ، ولأن المعاملات إنما تبلّغ إلينا أحكامها من حلّ وحرمة وكراهة وندب ووجوب ، وهذه الأحكام ليست مقصودة لذاتها كالاعتقادات ، لأن شأنها مثلها سواء بسواء .

وإذا تبين أن كلا من الاعتقادات والعبادات وأحكام